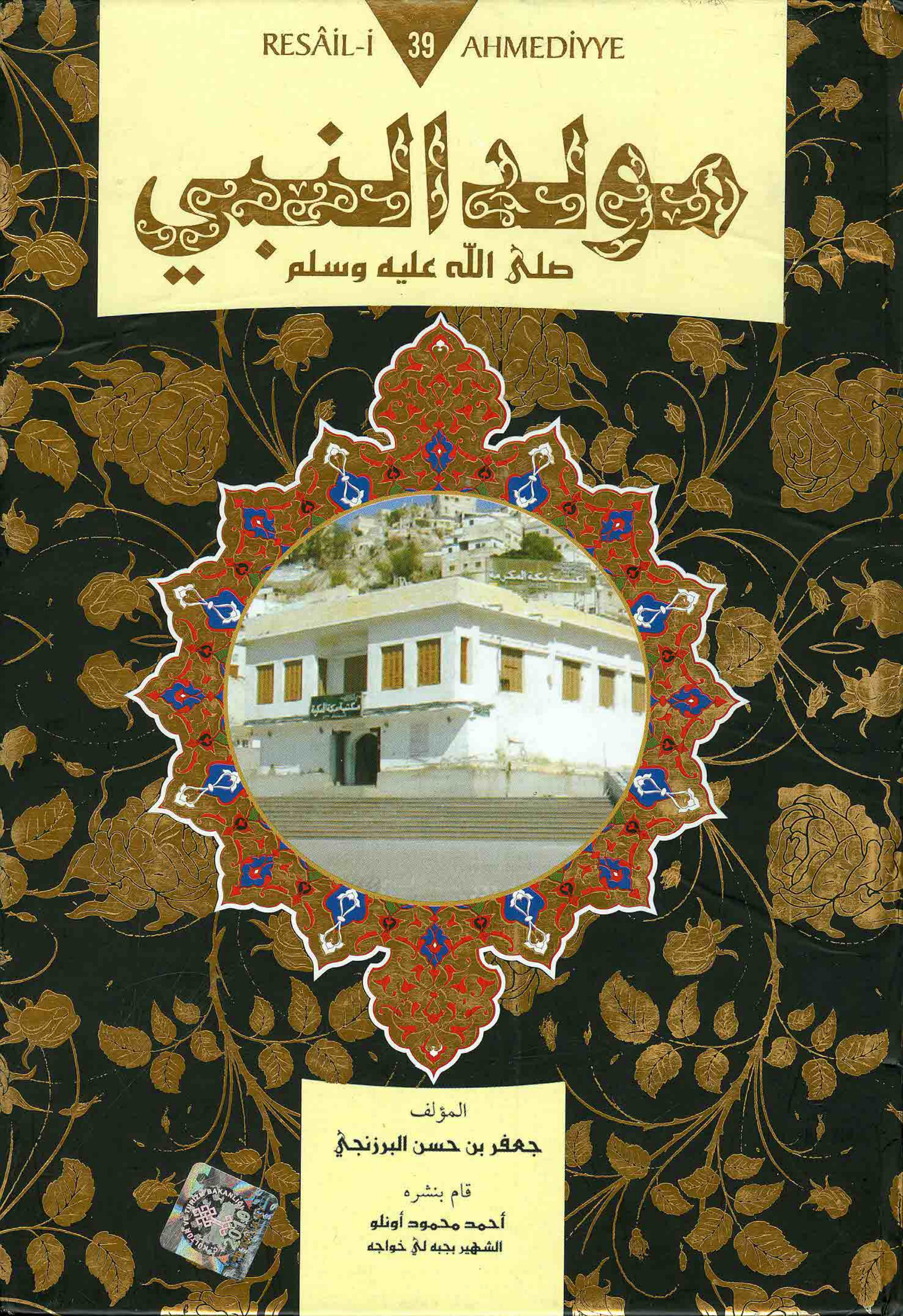
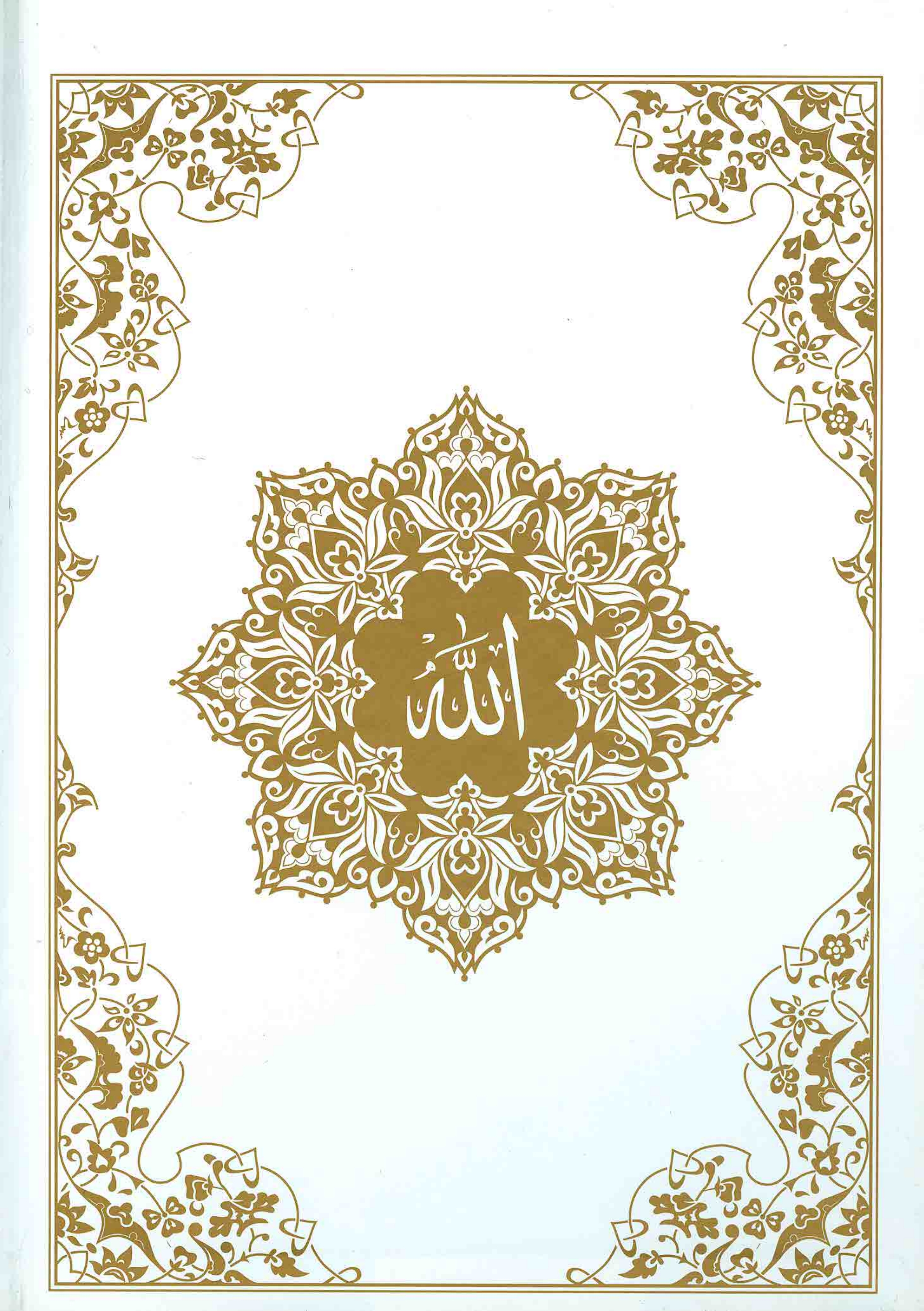
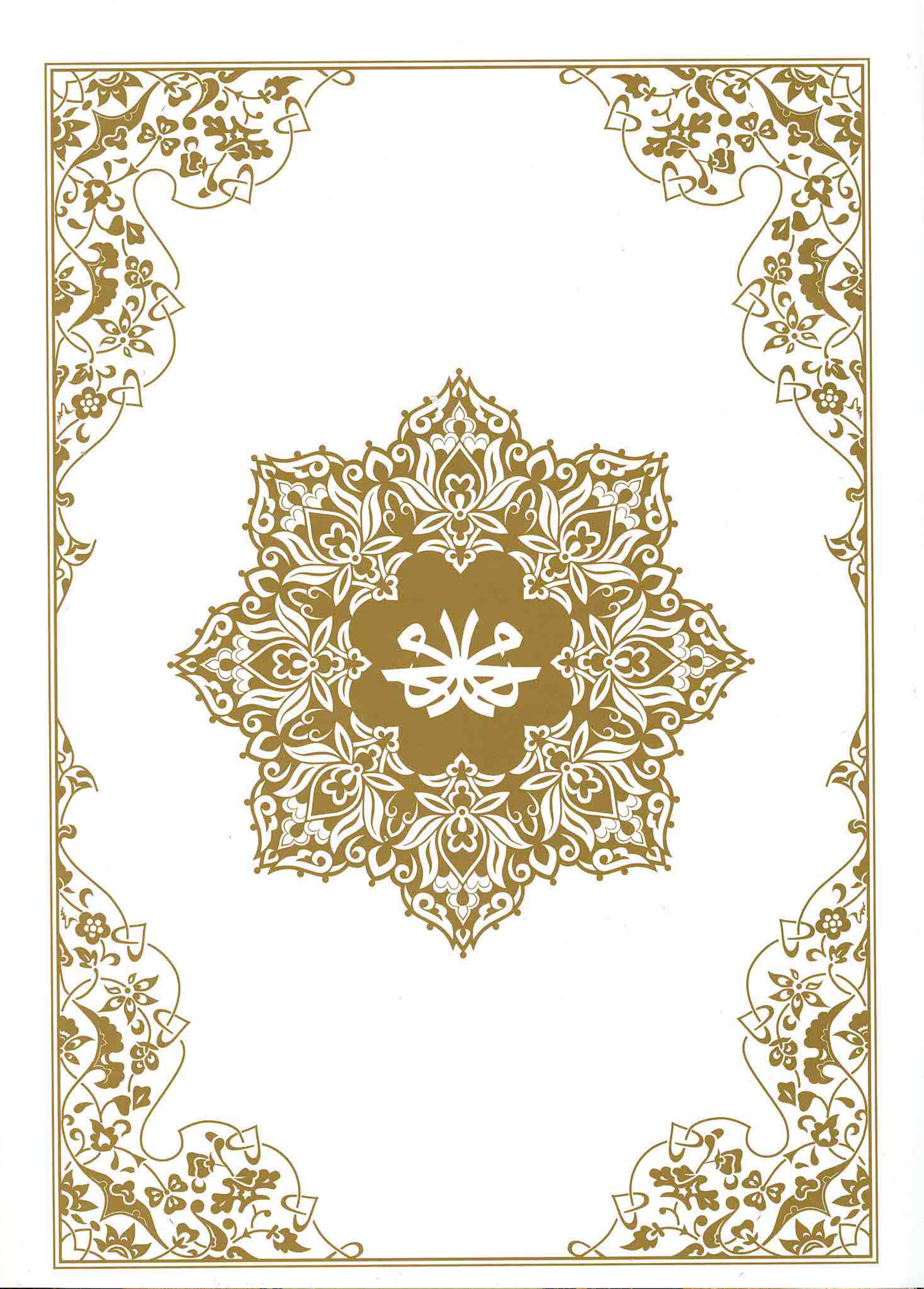

RESÂİL-İ 39 AHMEDİYYE
مولد النبي
صلى الله عليه وسلم
المؤلف
جعفر بن حسن البرزنجي
قام بنشره
أحمد محمود أونلو
الشهير بجبه لي خواجه


الله



مولد النبي

صلى الله عليه وسلم

المؤلف

جعفر بن حسن البرزنجي

قام بنشره

أحمد محمود أونلو

الشهير بجبه لي خواجه



بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

أَبْتَدِئُ الْإِمْلَاءَ بِاسْمِ الذَّاتِ الْعَلِيَّةِ، مُسْتَدِرًّا فَيْضَ الْبَرَكَاتِ عَلَى مَا أَنَالَهُ وَأَوْلَاهُ، وَأُثَنِّي بِحَمْدٍ مَوَارِدُهُ سَائِغَةٌ هَنِيَّةٌ، مُمْتَطِيًا مِنَ الشُّكْرِ الْجَمِيلِ مَطَايَاهُ ۞ وَأُصَلِّي وَأُسَلِّمُ عَلَى النُّورِ الْمَوْصُوفِ بِالتَّقَدُّمِ وَالْأَوَّلِيَّةِ، اَلْمُنْتَقِلِ فِي الْغُرَرِ الْكَرِيمَةِ وَالْجِبَاهِ ۞ وَأَسْتَمْنِحُ اللهَ تَعَالَى رِضْوَانًا يَخُصُّ الْعِتْرَةَ الطَّاهِرَةَ النَّبَوِيَّةَ، وَيَعُمُّ الصَّحَابَةَ وَالْأَتْبَاعَ وَمَنْ وَالَاهُ ۞ وَأَسْتَجْدِيهِ هِدَايَةً لِسُلُوكِ السُّبُلِ الْوَاضِحَةِ الْجَلِيَّةِ، وَحِفْظًا مِنَ الْغَوَايَةِ فِي خِطَطِ الْخَطَأِ وَخُطَاهُ ۞ وَأَنْشُرُ مِنْ قِصَّةِ الْمَوْلِدِ النَّبَوِيِّ بُرُودًا حِسَانًا عَبْقَرِيَّةً، نَاظِمًا مِنَ النَّسَبِ الشَّرِيفِ عِقْدًا تُحَلَّى

الْمَسَامِعُ بِحُلَاهُ ۞ وَأَسْتَعِينُ بِحَوْلِ اللهِ وَقُوَّتِهِ الْقَوِيَّةِ، فَإِنَّهُ لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللهِ ۞

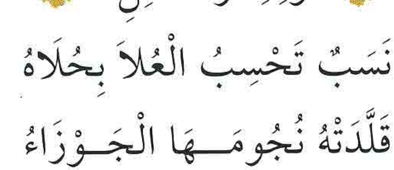
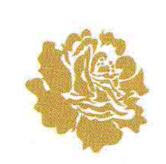
عَطِّرِ اللَّهُمَّ قَبْرَهُ الْكَرِيمَ ۞ بِعَرْفٍ شَذِيٍّ مِنْ صَلَاةٍ وَتَسْلِيمِ

۞ «اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيْهِ.» ۞

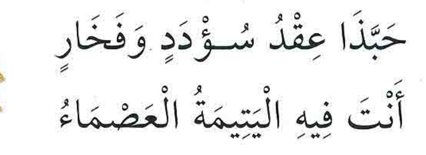
فَأَقُولُ: هُوَ سَيِّدُنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ وَاسْمُهُ شَيْبَةُ الْحَمْدِ، ابْنِ هَاشِمٍ وَاسْمُهُ عَمْرٌو، ابْنِ عَبْدِ مَنَافٍ وَاسْمُهُ الْمُغِيرَةُ، ابْنِ قُصَيٍّ وَاسْمُهُ مُجَمِّعٌ، سُمِّيَ بِقُصَيٍّ لِتَقَاصِيهِ فِي بِلَادِ قُضَاعَةَ الْقَصِيَّةِ، إِلَى أَنْ أَعَادَهُ اللهُ تَعَالَى إِلَى الْحَرَمِ الْمُحْتَرَمِ فَحَمَى حِمَاهُ ۞ ابْنِ كِلَابٍ وَاسْمُهُ حَكِيمٌ، ابْنِ مُرَّةَ بْنِ كَعْبِ بْنِ لُؤَيِّ بْنِ غَالِبِ بْنِ فِهْرٍ وَاسْمُهُ قُرَيْشٌ، وَإِلَيْهِ تُنْسَبُ الْبُطُونُ الْقُرَشِيَّةُ، وَمَا فَوْقَهُ كِنَانِيٌّ كَمَا جَنَحَ إِلَيْهِ الْكَثِيرُ وَارْتَضَاهُ ۞ ابْنِ مَالِكِ بْنِ النَّضْرِ بْنِ كِنَانَةَ بْنِ خُزَيْمَةَ بْنِ مُدْرِكَةَ

بْنِ إِلْيَاسَ، وَهُوَ أَوَّلُ مَنْ أَهْدَى الْبُدْنَ إِلَى الرِّحَابِ الْحَرَمِيَّةِ، وَسُمِعَ فِي صُلْبِهِ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ذِكْرَ اللهِ تَعَالَى وَلَبَّاهُ ❁ ابْنِ مُضَرَ بْنِ نِزَارِ بْنِ مَعَدِّ بْنِ عَدْنَانَ ❁ وَهٰذَا سِلْكٌ نَظَمَتْ فَرَائِدَهُ بَنَانُ السُّنَّةِ السَّنِيَّةِ، وَرَفْعُهُ إِلَى الْخَلِيلِ إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَمْسَكَ عَنْهُ الشَّارِعُ وَأَبَاهُ ❁ وَعَدْنَانُ بِلَا رَيْبٍ عِنْدَ ذَوِي الْعُلُومِ النَّسَبِيَّةِ، إِلَى الذَّبِيحِ إِسْمَاعِيلَ نِسْبَتُهُ وَمُنْتَمَاهُ ❁ فَأَعْظِمْ بِهِ مِنْ عِقْدٍ تَأَلَّقَتْ كَوَاكِبُهُ الدُّرِّيَّةُ، كَيْفَ لَا؟! وَالسَّيِّدُ الْأَكْرَمُ صَلَّى اللهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَاسِطَتُهُ الْمُنْتَقَاهُ ❁

وَلِلّٰهِ دَرُّ الْقَائِلِ:

نَسَبٌ تَحْسِبُ الْعُلَا بِحُلَاهُ
قَلَّدَتْهُ نُجُومَهَا الْجَوْزَاءُ

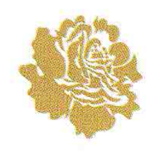



حَبَّذا عِقْدُ سُؤْدَدٍ وَفَخارٍ
أَنْتَ فِيهِ الْيَتِيمَةُ الْعَصْماءُ

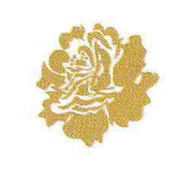
وَأَكْرِمْ بِهِ مِنْ نَسَبٍ طَهَّرَهُ اللهُ تَعالَى مِنْ سِفاحِ الْجاهِلِيَّةِ، أَوْرَدَ الزَّيْنُ الْعِراقِيُّ وارِدَهُ فِي «مَوْرِدِهِ الْهَنِيِّ» وَرَواهُ



وَلِلّٰهِ دَرُّ الْقائِلِ:



حَفِظَ الْإِلٰهُ كَرامَةً لِمُحَمَّدٍ
أٰباءَهُ الْأَمْجادَ صَوْنًا لِاسْمِهِ



تَرَكُوا السِّفاحَ فَلَمْ يُصِبْهُمْ عارُهُ
مِنْ أٰدَمٍ وَإِلَـى أَبِيـهِ وَأُمِّـهِ

سَراةٌ سَرى نُورُ النُّبُوَّةِ فِي أَسارِيرِ غُرَرِهِمُ الْبَهِيَّةِ، وَبَدَرَ بَدْرُهُ فِي جَبِينِ جَدِّهِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ، وَابْنِهِ عَبْدِ اللهِ



عطِّرِ اللّٰهمَّ قبْرَهُ الْكَرِيمَ ۞ بِعَرْفٍ شَذِيٍّ مِنْ صَلاةٍ وَتَسْلِيمِ
۞ «اَللّٰهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبارِكْ عَلَيْهِ.» ۞

وَلَمَّا أَرَادَ اللهُ تَعَالَى إِبْرَازَ حَقِيقَتِهِ الْمُحَمَّدِيَّةِ، وَإِظْهَارَهُ جِسْمًا وَرُوحًا بِصُورَتِهِ وَمَعْنَاهُ ۞ نَقَلَهُ إِلَى مَقَرِّهِ مِنْ صَدَفَةِ آمِنَةَ الزُّهْرِيَّةِ، وَخَصَّهَا الْقَرِيبُ الْمُجِيبُ بِأَنْ تَكُونَ أُمًّا لِمُصْطَفَاهُ ۞ وَنُودِيَ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ بِحَمْلِهَا لِأَنْوَارِهِ الذَّاتِيَّةِ، وَصَبَا كُلُّ صَبٍّ لِهُبُوبِ نَسِيمِ صَبَاهُ ۞ وَكُسِيَتِ الْأَرْضُ بَعْدَ طُولِ جَدْبِهَا مِنَ النَّبَاتِ حُلَلاً سُنْدُسِيَّةً، وَأَيْنَعَتِ الثِّمَارُ وَأَدْنَى الشَّجَرُ لِلْجَانِي جَنَاهُ ۞ وَنَطَقَتْ بِحَمْلِهِ كُلُّ دَابَّةٍ لِقُرَيْشٍ بِفِصَاحِ الْأَلْسُنِ الْعَرَبِيَّةِ، وَخَرَّتِ الْأَسِرَّةُ وَالْأَصْنَامُ عَلَى الْوُجُوهِ وَالْأَفْوَاهِ، وَتَبَاشَرَتْ وُحُوشُ الْمَشَارِقِ وَالْمَغَارِبِ وَدَوَابُّهَا الْبَحْرِيَّةُ، وَاحْتَسَتِ الْعَوَالِمُ مِنَ السُّرُورِ

كَأْس حُـمَيَّـاهُ ❁ وَبَشَّـرَتِ الْجِنُّ بِإِظْلَالِ زَمَنِهِ، وَانْتُهِكَتِ الْكَهَانَةُ وَرَهِبَتِ الرَّهْبَانِيَّةُ، وَلَهِجَ بِخَبَرِهِ كُلُّ حَـبْرٍ خَبِيرٍ، وَفِي حِلَى حُسْنِهِ تَاهٍ ❁ وَأُوتِيَتْ أُمُّهُ فِي الْمَـنَامِ، فَقِيـلَ لَهَا: إِنَّـكِ حَمَلْتِ بِسَيِّدِ الْعَـالَمِينَ وَخَيْـرِ الْبَـرِيَّةِ، وَسَمِّيهِ إِذَا وَضَعْتِيهِ: مُحَمَّدًا، فَإِنَّهُ سَتُحْمَدُ عُقْبَاهُ ❁

عَطِّرِ اللَّهُمَّ قَبْرَهُ الْكَرِيمَ ❁ بِعَرْفٍ شَذِيٍّ مِنْ صَلَاةٍ وَتَسْلِيمٍ

❁ «اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيْهِ.» ❁

وَلَمَّا تَمَّ مِنْ حَمْلِهِ شَهْرَانِ عَلَى مَشْهُورِ الْأَقْوَالِ الْمَرْوِيَّةِ، تُوُفِّيَ بِالْمَدِينَةِ الْمُنَوَّرَةِ أَبُوهُ عَبْدُ اللهِ، وَكَانَ قَدِ اجْتَازَ بِأَخْوَالِهِ بَنِي عَدِيٍّ مِنَ الطَّائِفَةِ النَّجَّارِيَّةِ، وَمَكَثَ فِيهِمْ شَهْرًا سَقِيمًا يُعَانُونَ سُقْمَهُ وَشَكْوَاهُ ❁



عَطِّرِ اللّٰهُمَّ قَبْرَهُ الْكَرِيمَ ۞ بِعَرْفٍ شَذِيٍّ مِنْ صَلَاةٍ وَتَسْلِيمٍ

۞ «اَللّٰهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيْهِ.» ۞

وَلَمَّا تَمَّ مِنْ حَمْلِهِ عَلَى الرَّاجِحِ تِسْعَةُ أَشْهُرٍ قَمَرِيَّةٍ، وَآنَ لِلزَّمَانِ أَنْ يَنْجَلِيَ عَنْهُ صَدَاهُ ۞ حَضَرَ أُمَّهُ لَيْلَةَ مَوْلِدِهِ آسِيَةُ وَمَرْيَمُ فِي نِسْوَةٍ مِنَ الْحَظِيرَةِ الْقُدْسِيَّةِ، وَأَخَذَهَا الْمَخَاضُ فَوَلَدَتْهُ صَلَّى اللّٰهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نُورًا يَتَلَأْلَأُ سَنَاهُ ۞

[مَحَلُّ الْقِيَامِ الْمُسْتَحْسَنِ / Ayağa Kalkma Yeri]



۞ وَلِلّهِ دَرُّ الْقَائِلِ: ۞

وَمُحَيًّا كَالشَّمْسِ مِنْكَ مُضِيءٌ
أَسْفَرَتْ عَنْهُ لَيْلَةٌ غَرَّاءُ



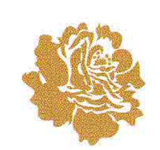
لَيْلَةُ الْمَوْلِدِ الَّذِي كَانَ لِلدِّيـ
ـنِ سُرُورٌ بِيَوْمِهِ وَازْدِهَاءُ



يَوْمَ نَالَتْ بِوَضْعِهِ ابْنَةُ وَهْبٍ
مِنْ فَخَارٍ مَا لَمْ تَنَلْهُ النِّسَاءُ



وَأَتَتْ قَوْمَهَا بِأَفْضَلَ مِمَّا
حَمَلَتْ قَبْلُ مَرْيَمُ الْعَذْرَاءُ



مَوْلِدٌ كَانَ مِنْهُ فِي طَالِعِ الْكُـ
ـفْرِ وَبَالٌ عَلَيْهِمْ وَوَبَاءُ



وَتَوَالَتْ بُشْرَى الْهَوَاتِفِ أَنْ قَدْ
وُلِدَ الْمُصْطَفَى وَحَقَّ الْهَنَاءُ

هٰذَا وَقَدِ اسْتَحْسَنَ الْقِيَامَ عِنْدَ ذِكْرِ مَوْلِدِهِ الشَّرِيفِ أَئِمَّةٌ ذَوُو رِوَايَةٍ وَرَوِيَّةٍ، فَطُوبَى لِمَنْ كَانَ تَعْظِيمُهُ صَلَّى اللهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، غَايَةَ مَرَامِهِ وَمَرْمَاهُ

عَطِّرِ اللّٰهُمَّ قَبْرَهُ الْكَرِيمَ ۞ بِعَرْفٍ شَذِيٍّ مِنْ صَلَاةٍ وَتَسْلِيمٍ

«اللّٰهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيْهِ.»



وَبرَزَ صَلَّى اللهُ تَعالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَاضِعًا يَدَيْهِ عَلَى الْأَرْضِ رَافِعًا رَأْسَهُ إِلَى السَّمَاءِ الْعَلِيَّةِ، مُومِيًا بِذٰلِكَ الرَّفْعِ إِلَى سُؤْدَدِهِ وَعُلاَهُ ۞ وَمُشِيرًا إِلَى رِفْعَةِ قَدْرِهِ عَلَى سَائِرِ الْبَرِيَّةِ، وَأَنَّهُ الْحَبِيبُ الَّذِي حَسُنَتْ طِبَاعُهُ وَسَجَايَاهُ ۞ وَدَعَتْ أُمُّهُ عَبْدَ الْمُطَّلِبِ وَهُوَ يَطُوفُ بِهَاتِيكَ الْبَنِيَّةِ، فَأَقْبَلَ مُسْرِعًا وَنَظَرَ إِلَيْهِ، وَبَلَغَ مِنَ السُّرُورِ مُنَاهُ ۞ وَأَدْخَلَهُ الْكَعْبَةَ الْغَرَّاءَ وَقَامَ يَدْعُو بِخُلُوصِ النِّيَّةِ، وَيَشْكُرُ اللهَ تَعَالَى عَلَى مَا مَنَّ بِهِ عَلَيْهِ وَأَعْطَاهُ ۞ وَوُلِدَ صَلَّى اللهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَظِيفًا، مَخْتُونًا مَقْطُوعَ السُّرَّةِ بِيَدِ الْقُدْرَةِ الْإِلٰهِيَّةِ، طَيِّبًا دَهِينًا، مَكْحُولَةً بِكُحْلِ الْعِنَايَةِ عَيْنَاهُ ۞ وَقِيلَ خَتَنَهُ جَدُّهُ عَبْدُ الْمُطَّلِبِ بَعْدَ سَبْعِ لَيَالٍ سَوِيَّةٍ، وَأَوْلَمَ وَأَطْعَمَ، وَسَمَّاهُ مُحَمَّدًا، وَأَكْرَمَ مَثْوَاهُ ۞

عَطِّرِ اللّٰهُمَّ قَبْرَهُ الْكَرِيمَ ❁ بِعَرْفٍ شَذِيٍّ مِنْ صَلَاةٍ وَتَسْلِيمِ
❁ «اَللّٰهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيْهِ.» ❁

وَظَهَرَ عِنْدَ وِلَادَتِهِ صَلَّى اللهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَوَارِقُ وَغَرَائِبُ غَيْبِيَّةٌ، إِرْهَاصًا لِنُبُوَّتِهِ، وَإِعْلَامًا بِأَنَّهُ مُخْتَارُ اللهِ تَعَالَى وَمُجْتَبَاهُ ❁ فَزِيدَتِ السَّمَاءُ حِفْظًا، وَرُدَّ عَنْهَا الْمَرَدَةُ وَذَوُو النُّفُوسِ الشَّيْطَانِيَّةِ، وَرَجَمَتْ نُجُومُ النَّيِّرَاتِ كُلَّ رَجِيمٍ فِي حَالِ مَرْقَاهُ ❁ وَتَدَلَّتْ إِلَيْهِ صَلَّى اللهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْأَنْجُمُ الزُّهْرِيَّةُ، وَاسْتَنَارَتْ بِنُورِهَا وِهَادُ الْحَرَمِ وَرُبَاهُ ❁ وَخَرَجَ مَعَهُ نُورٌ أَضَاءَتْ لَهُ قُصُورُ الشَّامِ الْقَيْصَرِيَّةُ، فَرَآهَا مَنْ بِطَاحِ مَكَّةَ دَارُهُ وَمَغْنَاهُ، وَانْصَدَعَ الْإِيوَانُ بِالْمَدَائِنِ الْكِسْرَوِيَّةِ، الَّذِي رَفَعَ أَنُوشَرَوَانُ سَمْكَهُ وَسَوَّاهُ ❁ وَسَقَطَ أَرْبَعَ عَشْرَ مِنْ شُرُفَاتِهِ الْعُلْوِيَّةِ، وَكُسِرَ مُلْكُ كِسْرَى لِهَوْلِ مَا

أَصَـابَهُ وُعَـرَاهُ ۞ وَخَـمِـدَتِ النِّيـرَانُ الْمَعْبُودَةُ
بِالْمَمَالِكِ الْفَارِسِيَّةِ، لِطُلُوعِ بَدْرِهِ الْمُنِيرِ وَإِشْرَاقِ
مُحَيَّاهُ ۞ وَغَـاضَـتْ بُحَيْـرَةُ سَاوَةَ وَكَانَتْ بَيْنَ
هَمَذَانَ وَقُمٍّ مِنَ الْبِلَادِ الْعَجَمِيَّةِ، وَجَفَّتْ إِذْ كَفَّ
وَاكِفُ مَـوْجِهَا الثَّجَّـاجِ يَنَابِيعُ هَاتِيكَ الْمِيَاهِ ۞
وَفَاضَ وَادِي سَمَاوَةَ وَهِيَ مَفَازَةٌ فِي فَلَاةٍ وَبَرِّيَّةٍ،
لَمْ يَكُنْ بِهَا مِنْ قَبْلُ مَا يَنْقَعُ لِلظَّمْآنِ اللَّهَاةِ ۞
وَكَانَ مَوْلِدُهُ صَلَّى اللهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِالْمَوْضِعِ
الْمَعْرُوفِ بِالْعِرَاصِ الْمَكِّيَّةِ، وَالْبَلَدِ الَّذِي لَا يُعْضَدُ
شَـجَرُهُ وَلَا يُخْتَلَى خَـلَاهُ ۞ وَاخْتُلِفَ فِي عَامِ
وِلَادَتِـهِ، وَفِـي شَـهْرِهَا، وَفِـي يَوْمِـهَا عَـلَى
أَقْوَالٍ لِلْعُلَمَاءِ مَرْوِيَّةٍ، وَالرَّاجِحُ: أَنَّهَا قُبَيْلَ فَجْرِ
يَوْمِ الْاِثْنَيْنِ ثَانِي عَشَرَ شَهْرِ رَبِيعٍ الْأَوَّلِ مِنْ عَامِ
الْفِيلِ الَّذِي صَدَّهُ اللهُ تَعَالَى عَنِ الْحَرَمِ وَحَمَاهُ ۞

عطِّرِ اللّٰهُمَّ قبْرَهُ الْكَرِيمَ ۞ بعَرْفٍ شَذِيٍّ مِنْ صَلاةٍ وَتَسْلِيمِ

۞ «اللّٰهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبارِكْ عَلَيْهِ.» ۞

وَأَرْضَعَتْهُ أُمُّهُ أَيَّامًا، ثُمَّ أَرْضَعَتْهُ ثُوَيْبَةُ الأَسْلَمِيَّةُ الَّتِي أَعْتَقَهَا أَبُو لَهَبٍ حِينَ وَافَتْهُ عِنْدَ مِيلادِهِ عَلَيْهِ الصَّلاةُ وَالسَّلامُ بِبُشْرَاهُ ۞ فَأَرْضَعَتْهُ مَعَ ابْنِهَا مَسْرُوحٍ وَأَبِي سَلَمَةَ وَهِيَ بِهِ حَفِيَّةٌ، وَأَرْضَعَتْ قَبْلَهُ حَمْزَةَ الَّذِي حُمِدَ فِي نُصْرَةِ الدِّينِ سَرَاهُ ۞ وَكَانَ صَلَّى اللّٰهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَبْعَثُ إِلَيْهَا مِنَ الْمَدِينَةِ بِصِلَةٍ وَكِسْوَةٍ هِيَ بِهَا حَرِيَّةٌ، إِلَى أَنْ أَوْرَدَ هَيْكَلَهَا رَائِدُ الْمَنُونِ الضَّرِيحَ وَوَارَاهُ ۞ قِيلَ: عَلَى دِينِ قَوْمِهَا الفِئَةِ الْجَاهِلِيَّةِ، وَقِيلَ: أَسْلَمَتْ، أَثْبَتَ الْخِلَافَ ابْنُ مَنْدَةَ وَحَكَاهُ ۞ ثُمَّ أَرْضَعَتْهُ الْفَتَاةُ حَلِيمَةُ السَّعْدِيَّةُ، وَكَانَ قَدْ رَدَّ كُلٌّ مِنَ الْقَوْمِ ثَدْيَهَا لِفَقْرِهَا وَأَبَاهُ ۞ فَأَخْصَبَ عَيْشُهَا بَعْدَ الْمَحْلِ قَبْلَ

الْعَشِيَّةِ، وَدَرَّ ثَدْيُهَا بِدُرٍ درٍ لَبَّنَهُ الْيَمِينَ مِنْهُمَا وَلَبَّنَ الْأُخَرَ أَخَاهُ ❁ وَأَصْبَحَتْ بَعْدَ الْهُزَالِ وَالْفَقْرِ وَالْهُوَالِ غَنِيَّةً، وَسَمِنَتِ الشَّارِفُ لَدَيْهَا وَالشِّيَاهُ ❁ وَانْجَابَ عَنْ جَانِبِهَا كُلُّ مُلِمَّةٍ وَرَزِيَّةٍ، وَطَرَّزَ السَّعْدُ بُرْدَ عِيشِهَا الْهَنِيّ وَوَشَّاهُ ❁

عَطِّرِ اللّٰهُمَّ قَبْرَهُ الْكَرِيمَ ❁ بِعَرْفٍ شَذِيٍّ مِنْ صَلَاةٍ وَتَسْلِيمِ

❁ «اَللّٰهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيْهِ.» ❁

وَكَانَ صَلَّى اللهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَشِبُّ فِي الْيَوْمِ شَبَابَ الصَّبِيِّ فِي الشَّهْرِ بِعِنَايَةٍ رَبَّانِيَّةٍ، فَقَامَ عَلَى قَدَمَيْهِ فِي ثَلَاثٍ، وَمَشَى فِي خَمْسٍ، وَقَوِيَتْ فِي تِسْعٍ مِنَ الشُّهُورِ بِفَصِيحِ النُّطْقِ قُوَاهُ ❁ وَشَقَّ الْمَلَكَانِ صَدْرَهُ الشَّرِيفَ لَدَيْهَا وَأَخْرَجَا مِنْهُ عَلَقَةً دَمَوِيَّةً، وَأَزَالَا مِنْهُ حَظَّ الشَّيْطَانِ وَبِالثَّلْجِ غَسَلَاهُ ❁ وَمَلَأٰهُ حِكْمَةً وَمَعَانِيَ إِيمَانِيَّةً، ثُمَّ خَاطَاهُ



وَبِخَاتَمِ النُّبُوَّةِ خَتَمَاهُ وَوَزَنَاهُ، فَرَجَحَ بِأَلْفٍ مِنْ أُمَّتِهِ أُمَّةِ الْخَيْرِيَّةِ ❁ وَنَشَأَ صَلَّى اللّٰهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى أَكْمَلِ الْأَوْصَافِ مِنْ حَالِ صِبَاهُ ❁ ثُمَّ رَدَّتْهُ إِلَى أُمِّهِ وَهِيَ بِهِ غَيْرُ سَخِيَّةٍ، حَذَرًا مِنَ أَنْ يُصَابَ بِمُصَابِ حَادِثٍ تَخْشَاهُ ❁ وَوَفَدَتْ عَلَيْهِ حَلِيمَةُ فِي أَيَّامِ خَدِيجَةَ السَّيِّدَةِ الرَّضِيَّةِ، فَحَبَاهَا مِنْ حِبَائِهِ الْوَافِرِ بِحِيَاهُ ❁ وَقَدِمَتْ عَلَيْهِ يَوْمَ حُنَيْنٍ فَقَامَ إِلَيْهَا وَأَخَذَتْهُ الْأَرْيَحِيَّةُ، وَبَسَطَ لَهَا صَلَّى اللّٰهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ رِدَائِهِ الشَّرِيفِ بِسَاطَ بِرِّهِ وَنَدَاهُ ❁ وَالصَّحِيحُ: أَنَّهَا أَسْلَمَتْ مَعَ زَوْجِهَا وَالْبَنِينَ وَالذُّرِّيَّةِ، وَقَدْ عَدَّهُمَا فِي الصَّحَابَةِ جَمْعٌ مِنْ ثِقَاتِ الرُّوَاةِ ❁

عَطِّرِ اللّٰهُمَّ قَبْرَهُ الْكَرِيمَ ❁ بِعَرْفٍ شَذِيٍّ مِنْ صَلَاةٍ وَتَسْلِيمٍ

❁ «اَللّٰهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيْهِ.» ❁

وَلَمَّا بَلَغَ صَلَّى اللهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَرْبَعَ سِنِينَ، خَرَجَتْ بِهِ أُمُّهُ إِلَى الْمَدِينَةِ النَّبَوِيَّةِ، ثُمَّ عَادَتْ فَوَافَتْهَا بِالْأَبْوَاءِ، أَوْ بِشِعْبِ الْحَجُونِ الْوَفَاةُ ۞ وَحَمَلَتْهُ حَاضِنَتُهُ أُمُّ أَيْمَنَ الْحَبَشِيَّةُ الَّتِي زَوَّجَهَا صَلَّى اللهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَعْدُ مِنْ زَيْدِ بْنِ حَارِثَةَ مَوْلَاهُ، وَأَدْخَلَتْهُ عَلَى عَبْدِ الْمُطَّلِبِ، فَضَمَّهُ إِلَيْهِ وَرَقَّ لَهُ وَأَعْلَى رُقِيَّهُ، وَقَالَ: إِنَّ لِابْنِي هٰذَا لَشَأْنًا عَظِيمًا، فَبَخٍ بَخٍ لِمَنْ وَقَّرَهُ وَوَالَاهُ ۞ وَلَمْ تَشْكُ فِي صِبَاهُ جُوعًا وَلَا عَطَشًا قَطُّ نَفْسُهُ الْأَبِيَّةُ، وَكَثِيرًا مَا غَدَا فَاغْتَذَى مَاءَ زَمْزَمَ، فَأَشْبَعَهُ وَأَرْوَاهُ ۞ وَلَمَّا أُنِيخَتْ بِفِنَاءِ جَدِّهِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ مَطَايَا الْمَنِيَّةِ كَفَلَهُ عَمُّهُ أَبُو طَالِبٍ شَقِيقُ أَبِيهِ عَبْدِ اللهِ، فَقَامَ بِكَفَالَتِهِ بِعَزْمٍ قَوِيٍّ وَهِمَّةٍ وَحَمِيَّةٍ، وَقَدَّمَهُ عَلَى النَّفْسِ وَالْبَنِينَ وَرَبَّاهُ ۞ وَلَمَّا بَلَغَ اثْنَتَيْ عَشْرَةَ سَنَةً، رَحَلَ

بِهِ إِلَى الْبِلَادِ الشَّامِيَّةِ، وَعَرَفَهُ الرَّاهِبُ بَحِيرَا بِمَا حَازَهُ مِنْ وَصْفِ النُّبُوَّةِ وَحَوَاهُ ۞ وَقَالَ: إِنِّي أُرَاهُ سَيِّدَ الْعَالَمِينَ وَرَسُولَ اللهِ وَنَبِيَّهُ وَقَدْ سَجَدَ لَهُ الشَّجَرُ وَالْحَجَرُ، وَلاَ يَسْجُدَانِ إِلَّا لِنَبِيٍّ أَوَّاهٍ وَإِنَّا لَنَجِدُ نَعْتَهُ فِي الْكُتُبِ الْقَدِيمَةِ السَّمَاوِيَّةِ، وَبَيْنَ كَتِفَيْهِ خَاتَمُ النُّبُوَّةِ، قَدْ عَمَّهُ النُّورُ وَعَلَاهُ ۞ وَأَمَرَ عَمَّهُ بِرَدِّهِ إِلَى مَكَّةَ تَخَوُّفًا عَلَيْهِ مِنْ أَهْلِ دِينِ الْيَهُودِيَّةِ، فَرَجَعَ بِهِ وَلَمْ يُجَاوِزْ مِنَ الشَّامِ الْمُقَدَّسِ بُصْرَاهُ ۞

عَطِّرِ اللَّهُمَّ قَبْرَهُ الْكَرِيمَ ۞ بِعَرْفٍ شَذِيٍّ مِنْ صَلَاةٍ وَتَسْلِيمٍ
۞ «اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيْهِ.» ۞

وَلَمَّا بَلَغَ صَلَّى اللهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَمْسًا وَعِشْرِينَ سَنَةً، سَافَرَ إِلَى بُصْرَى فِي تِجَارَةٍ لِخَدِيجَةَ الْفَتِيَّةِ، وَمَعَهُ غُلَامُهَا مَيْسَرَةُ يَخْدِمُهُ وَيَقُومُ

بِمَا عَنَاهُ ۞ وَنَزَلَ صَلَّى اللهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تَحْتَ شَجَرَةٍ لَدَى صَوْمَعَةِ نَسْطُورَا رَاهِبِ النَّصْرَانِيَّةِ، فَعَرَفَهُ إِذْ مَالَ إِلَيْهِ ظِلُّهَا الْوَارِفُ وَآوَاهُ ۞ وَقَالَ: مَا نَزَلَ تَحْتَ هٰذِهِ الشَّجَرَةِ قَطُّ، إِلَّا نَبِيٌّ ذُو صِفَاتٍ نَقِيَّةٍ، وَرَسُولٌ قَدْ خَصَّهُ اللهُ تَعَالَى بِالْفَضَائِلِ وَحَبَاهُ ۞ ثُمَّ قَالَ لِمَيْسَرَةَ: أَفِي عَيْنَيْهِ حُمْرَةٌ؟ اِسْتِظْهَارًا لِلْعَلَامَةِ الْخَفِيَّةِ، فَأَجَابَهُ بِـ: نَعَمْ، فَحَقَّ لَدَيْهِ مَا ظَنَّهُ وَتَوَخَّاهُ ۞ ثُمَّ قَالَ لِمَيْسَرَةَ: لَا تُفَارِقْهُ، وَكُنْ مَعَهُ بِصِدْقٍ وَعَزْمٍ وَحُسْنِ طَوِيَّةٍ، فَإِنَّهُ مِمَّنْ أَكْرَمَهُ اللهُ تَعَالَى بِالنُّبُوَّةِ وَاجْتَبَاهُ ۞ ثُمَّ عَادَ إِلَى مَكَّةَ فَرَأَتْهُ خَدِيجَةُ مُقْبِلًا وَهِيَ بَيْنَ نِسْوَةٍ فِي عِلِّيَّةٍ، وَمَلَكَانِ عَلَى رَأْسِهِ الشَّرِيفِ مِنْ ضَحِّ الشَّمْسِ قَدْ أَظَلَّاهُ ۞ وَأَخْبَرَهَا مَيْسَرَةُ: بِأَنَّهُ رَأَى ذٰلِكَ فِي السَّفَرِ كُلِّهِ، وَبِمَا قَالَهُ الرَّاهِبُ وَأَوْدَعَهُ



إِلَيْهِ مِنَ الْوَصِيَّةِ، وَضَاعَفَ اللهُ فِي تِلْكَ التِّجَارَةِ
رِبْحَهَا وَنَمَّاهُ، فَبَانَ لِخَدِيجَةَ بِمَا رَأَتْ وَسَمِعَتْ،
أَنَّهُ رَسُولُ اللهِ إِلَى الْبَرِيَّةِ، فَخَطَبَتْهُ لِنَفْسِهَا الزَّكِيَّةِ
لِتَشُمَّ مِنَ الْإِيمَانِ بِهِ طِيبَ رَيَّاهُ ❁ فَأَخْبَرَ أَعْمَامَهُ
بِمَا دَعَتْهُ إِلَيْهِ هٰذِهِ الْبَرَّةُ التَّقِيَّةُ، فَرَغِبُوا فِيهَا:
لِفَضْلٍ، وَدِينٍ، وَجَمَالٍ، وَحَسَبٍ، كُلٌّ مِنَ الْقَوْمِ
يَهْوَاهُ ❁ وَخَطَبَ أَبُو طَالِبٍ وَأَثْنَى عَلَيْهِ صَلَّى اللهُ
تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَعْدَ أَنْ حَمِدَ اللهَ تَعَالَى بِمَحَامِدَ
سَنِيَّةٍ، وَقَالَ: وَهُوَ وَاللهِ بَعْدُ لَهُ نَبَأٌ عَظِيمٌ، يُحْمَدُ فِيهِ
سُرَاهُ ❁ فَزَوَّجَهَا مِنْهُ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ أَبُوهَا
وَقِيلَ: عَمُّهَا، وَقِيلَ: أَخُوهَا، لِسَابِقِ سَعَادَتِهَا
الْأَزَلِيَّةِ، وَأَوْلَدَهَا كُلَّ أَوْلَادِهِ صَلَّى اللهُ تَعَالَى عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ إِلَّا الَّذِي بِاسْمِ الْخَلِيلِ سَمَّاهُ ❁

عَطِّرِ اللّٰهُمَّ قَبْرَهُ الْكَرِيمَ ۞ بِعَرْفٍ شَذِيٍّ مِنْ صَلَاةٍ وَتَسْلِيمٍ
۞ «اَللّٰهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيْهِ.» ۞

وَلَمَّا بَلَغَ صَلَّى اللهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَمْسًا وَثَلَاثِينَ سَنَةً، بَنَتْ قُرَيْشٌ الْكَعْبَةَ لِانْصِدَاعِهَا بِالسُّيُولِ الْأَبْطَحِيَّةِ، وَتَنَازَعُوا فِي رَفْعِ الْحَجَرِ الْأَسْوَدِ، فَكُلٌّ أَرَادَ رَفْعَهُ وَرَجَاهُ ۞ وَعَظُمَ الْقِيلُ وَالْقَالُ، وَتَحَالَفُوا عَلَى الْقِتَالِ، وَقَوِيَتِ الْعَصَبِيَّةُ ۞ ثُمَّ تَدَاعَوْا إِلَى الْإِنْصَافِ، وَفَوَّضُوا الْأَمْرَ إِلَى ذِي رَأْيٍ صَائِبٍ وَأَنَاةٍ، فَحَكَمَ بِتَحْكِيمِ أَوَّلِ دَاخِلٍ مِنْ بَابِ السَّدَنَةِ الشَّيْبِيَّةِ فَكَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَوَّلَ دَاخِلٍ، فَقَالُوا: هٰذَا الْأَمِينُ، وَكُلُّنَا نَقْبَلُهُ وَنَرْضَاهُ ۞ فَأَخْبَرُوهُ بِأَنَّهُمْ رَضُوهُ أَنْ يَكُونَ صَاحِبَ الْحُكْمِ فِي هٰذَا الْمُلِمِّ وَوَلِيَّهُ، فَوَضَعَ الْحَجَرَ فِي ثَوْبٍ، ثُمَّ أَمَرَ أَنْ تَرْفَعَهُ الْقَبَائِلُ

جَمِيعًا إِلَى مُرْتَقَاهُ ۞ فَرَفَعُوهُ إِلَى مَقَرِّهِ مِنْ رُكْنِ هَاتِيكَ الْبَنِيَّةِ، وَوَضَعَهُ صَلَّى اللهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِيَدِهِ الشَّرِيفَةِ فِي مَوْضِعِهِ الْآنَ وَبَنَاهُ ۞

عَطِّرِ اللَّهُمَّ قَبْرَهُ الْكَرِيمِ ۞ بِعَرْفٍ شَذِيٍّ مِنْ صَلَاةٍ وَتَسْلِيمِ

۞ «اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيْهِ.» ۞

وَلَمَّا كَمُلَ لَهُ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَرْبَعُونَ سَنَةً عَلَى أَوْفَقِ الْأَقْوَالِ لِذَوِي الْعَالِمِيَّةِ، بَعَثَهُ اللهُ تَعَالَى لِلْعَالَمِينَ بَشِيرًا وَنَذِيرًا فَعَمَّهُمْ بِرُحْمَاهُ ۞ وَبُدِئَ إِلَى تَمَامِ سِتَّةِ أَشْهُرٍ بِالرُّؤْيَا الصَّادِقَةِ الْجَلِيَّةِ، فَكَانَ لَا يَرَى رُؤْيَا إِلَّا جَاءَتْ مِثْلَ فَلَقِ صُبْحٍ ضَاءَ سَنَاهُ ۞ وَإِنَّمَا ابْتُدِئَ بِالرُّؤْيَا، تَمْرِينًا لِلْقُوَى الْبَشَرِيَّةِ لِئَلَّا يَفْجَأَهُ الْمَلَكُ بِصَرِيحِ النُّبُوَّةِ، فَلَا تَقْوَاهُ قُوَاهُ ۞ وَحُبِّبَ إِلَيْهِ الْخَلَاءُ فَكَانَ يَتَعَبَّدُ بِحِرَاءَ، اللَّيَالِيَ الْعَدَدِيَّةَ، إِلَى أَنْ أَتَاهُ فِيهِ صَرِيحُ الْحَقِّ وَوَافَاهُ ۞

وَذٰلِكَ يَـوْمَ الاِثْنَيْنِ لِسَـبْعَ عَشْرَةَ خَلَتْ مِنْ شَهْرِ اللَّيْلَةِ الْقَـدْرِيَّةِ، وَثَـمَّ أَقْـوَالٌ: لِسَـبْعٍ، أَوْ لِأَرْبَعٍ وَعِشْـرِينَ مِنْـهُ، أَوْ لِثَمَانٍ مِنْ مَوْلِدِهِ الَّذِي بَدَا فِيهِ بَدْرُ مُحَيَّاهُ ۞ فَقَالَ لَهُ: اِقْرَأْ، فَقَالَ، مَا أَنَا بِقَارِئٍ، فَغَطَّهُ غَطَّةً قَوِيَّةً، ثُـمَّ قَـالَ لَهُ: اِقْـرَأْ، فَقَالَ: مَا أَنَا بِقَارِئٍ، فَغَطَّهُ ثَانِيَةً حَتَّى بَلَغَ مِنْهُ الْجَهْدَ وَغَطَّاهُ، ثُمَّ قَـالَ لَهُ: اِقْرَأْ، فَـقَـالَ: مَـا أَنَـا بِقَارِئٍ، فَغَطَّهُ ثَالِثَةً لِيَتَوَجَّهَ إِلَـى مَـا سَيُلْقَى إِلَيْهِ بِجَمْعِيَّةٍ، وَيُقَابِلَهُ بِجِدٍّ وَاجْتِهَادٍ وَيَتَلَقَّاهُ ۞ ثُمَّ فَتَرَ الْوَحْيُ ثَلَاثَ سِنِينَ أَوْ ثَـلَاثِينَ شَهْرًا، لِيَشْتَاقَ إِلَى انْتِشَاقِ هَاتِيكَ النَّفَحَـاتِ الشَّذِيَّةِ، ثُمَّ أُنْزِلَتْ عَلَيْهِ ﴿يَا أَيُّهَا الْمُدَّثِّرُ﴾ وَجَاءَهُ جِبْرِيلُ بِهَا وَنَادَاهُ ۞ فَكَانَ لِنُبُوَّتِهِ فِي تَقَدُّمِ ﴿اِقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ﴾ شَـاهِدٌ عَـلَـى أَنَّ لَـهَـا السَّابِقِيَّةَ وَالتَّـقَدُّمَ عَلَى رِسَالَتِهِ بِالْبِشَارَةِ وَالنِّذَارَةِ لِمَنْ دَعَاهُ،

عَطِّرِ اللّٰهُمَّ قَبْرَهُ الْكَرِيمَ ۞ بِعَرْفٍ شَذِيٍّ مِنْ صَلَاةٍ وَتَسْلِيمٍ
۞ «اللّٰهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيْهِ.» ۞

وَأَوَّلُ مَنْ آمَنَ بِهِ مِنَ الرِّجَالِ: أَبُو بَكْرٍ صَاحِبُ الْغَارِ وَالصِّدِّيقِيَّةِ، وَمِنَ الصِّبْيَانِ: عَلِيٌّ، وَمِنَ النِّسَاءِ: خَدِيجَةُ الَّتِي ثَبَّتَ اللّٰهُ تَعَالَى بِهَا قَلْبَهُ وَوَقَاهُ ۞ وَمِنَ الْمَوَالِي: زَيْدُ بْنُ حَارِثَةَ، وَمِنَ الْأَرِقَّاءِ: بِلَالُ نِ الَّذِي عَذَّبَهُ فِي اللّٰهِ أُمَيَّةُ، وَأَوْلَاهُ مَوْلَاهُ أَبُو بَكْرٍ مِنَ الْعِتْقِ مَا أَوْلَاهُ ۞ ثُمَّ أَسْلَمَ: عُثْمَانُ، وَسَعْدٌ، وَسَعِيدٌ، وَطَلْحَةُ، وَابْنُ عَوْفٍ، وَابْنُ الْعَمَّةِ صَفِيَّةَ، وَغَيْرُهُمْ مِمَّنْ أَنْهَلَهُ الصِّدِّيقُ رَحِيقَ التَّصْدِيقِ وَسَقَاهُ ۞ وَمَا زَالَتْ عِبَادَتُهُ صَلَّى اللّٰهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَصْحَابِهِ مَخْفِيَّةً حَتَّى أُنْزِلَ عَلَيْهِ ﴿فَاصْدَعْ بِمَا تُؤْمَرُ﴾، فَجَهَرَ بِدُعَاءِ الْخَلْقِ إِلَى اللّٰهِ، وَلَمْ يَبْعُدْ مِنْهُ قَوْمُهُ حَتَّى عَابَ آلِهَتَهُمْ

وَأَمَرَ بِرَفْضِ مَا سِوَى الْوَحْدَانِيَّةِ، فَتَجَرَّؤُوا عَلَى مُبَارَزَتِهِ بِالْعَدَاوَةِ وَأَذَاهُ ۞ وَاشْتَدَّ عَلَى الْمُسْلِمِينَ الْبَلَاءُ فَهَاجَرُوا فِي سَنَةِ خَمْسٍ إِلَى النَّاحِيَةِ النَّجَاشِيَّةِ، وَحَدِبَ عَلَيْهِ عَمُّهُ أَبُو طَالِبٍ، فَهَابَهُ كُلٌّ مِنَ الْقَوْمِ وَتَحَامَاهُ ۞ وَفُرِضَ عَلَيْهِ قِيَامُ بَعْضِ السَّاعَاتِ اللَّيْلِيَّةِ، ثُمَّ نُسِخَ بِقَوْلِهِ تَعَالَى ﴿فَاقْرَءُوا مَا تَيَسَّرَ مِنْهُ وَأَقِيمُوا الصَّلٰوةَ﴾ ۞ وَفُرِضَ عَلَيْهِ رَكْعَتَانِ بِالْغَدَاةِ وَرَكْعَتَانِ بِالْعَشِيَّةِ، ثُمَّ نُسِخَ بِإِيجَابِ الصَّلَوَاتِ الْخَمْسِ فِي لَيْلَةِ مَسْرَاهُ ۞ وَمَاتَ أَبُو طَالِبٍ فِي نِصْفِ شَوَّالٍ مِنْ عَاشِرِ الْبِعْثَةِ وَعَظُمَتْ بِمَوْتِهِ الرَّزِيَّةُ، وَتَلَتْهُ خَدِيجَةُ بَعْدَ ثَلَاثٍ، وَشَدَّ الْبَلَاءُ عَلَى الْمُسْلِمِينَ وَثِيقَ عُرَاهُ ۞ وَأَوْقَعَتْ قُرَيْشٌ بِهِ صَلَّى اللهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كُلَّ أَذِيَّةٍ ۞ وَأَمَّ الطَّائِفَ يَدْعُو ثَقِيفًا، فَلَمْ يُحْسِنُوا

بِالْإِجَابَةِ قِرَاهُ، وَأَغْـرَوْا بِـهِ السُّفَهَاءَ وَالْعَبِيدَ فَسَبُّوهُ
بِأَلْسُنٍ بَذِيَّةٍ، وَرَمَـوْهُ بِالْحِجَارَةِ حَتَّـى خُضِّبَتْ
بِالدِّمَاءِ نَعْلَاهُ ۞ ثُمَّ عَادَ إِلَى مَكَّةَ حَزِينًا، فَسَأَلَهُ
مَلَكُ الْجِبَالِ فِي إِهْلَاكِ أَهْلِهَا ذَوِي الْعَصَبِيَّةِ،
فَقَالَ: «إِنِّي أَرْجُو أَنْ يُخْرِجَ اللّٰهُ مِنْ أَصْلَابِهِمْ مَنْ
يَتَوَلَّاهُ.» ۞

عَطِّرِ اللّٰهُمَّ قَبْرَهُ الْكَرِيمَ ۞ بِعَرْفٍ شَذِيٍّ مِنْ صَلَاةٍ وَتَسْلِيمٍ
۞ «اَللّٰهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيْهِ.» ۞

ثُـمَّ أُسْرِيَ بِـرُوحِهِ وَجَسَدِهِ يَقَظَةً مِنَ الْمَسْجِدِ
الْحَرَامِ إِلَى الْمَسْجِدِ الْأَقْصَى وَرِحَابِهِ الْقُدْسِيَّةِ،
وَعُـرِجَ بِهِ إِلَى السَّمَوَاتِ، فَـرَأَى آدَمَ فِي الْأُولَى
وَقَدْ جَلَّلَهُ الْوَقَارُ وَعَلَاهُ ۞ وَرَأَى فِي الثَّانِيَةِ
عِيسَى ابْنَ الْبَتُولِ الْبَرَّةِ النَّقِيَّةِ، وَابْنَ خَالَتِهِ يَحْيَى
الَّذِي أُوتِيَ الْحُكْمَ فِي حَالِ صِبَاهُ ۞ وَرَأَى فِي

الثَّالِثَةِ يُوسُفَ الصِّدِّيقِ بِصُورَتِهِ الْجَمالِيَّةِ، وَفِي الرَّابِعَةِ إِدْرِيسَ الَّذِي رَفَعَ اللهُ مَكَانَهُ وَأَعْلاهُ ۞ وَفِي الْخَامِسَةِ هَارُونَ الْمُحَبَّبَ فِي الأُمَّةِ الْإِسْرَائِيلِيَّةِ، وَفِي السَّادِسَةِ مُوسَى الَّذِي كَلَّمَهُ اللهُ وَنَاجَاهُ ۞ وَفِي السَّابِعَةِ إِبْرَاهِيمَ الَّذِي جَاءَ رَبَّهُ بِسَلَامَةِ الْقَلْبِ وَحُسْنِ الطَّوِيَّةِ، وَحَفِظَهُ مِنْ نَارِ نَمْرُودَ وَعَافَاهُ ۞

عَطِّرِ اللَّهُمَّ قَبْرَهُ الْكَرِيمَ ۞ بِعَرْفٍ شَذِيٍّ مِنْ صَلَاةٍ وَتَسْلِيمٍ

۞ «اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيْهِ.» ۞

ثُمَّ عُرِجَ بِهِ إِلَى سِدْرَةِ الْمُنْتَهَى إِلَى أَنْ سَمِعَ صَرِيفَ الأَقْلَامِ بِالأُمُورِ الْمَقْضِيَّةِ، إِلَى مَقَامِ الْمُكَافَحَةِ الَّذِي قَرَّبَهُ اللهُ فِيهِ وَأَدْنَاهُ ۞ وَأَمَاطَ لَهُ حُجُبَ الأَنْوَارِ الْجَلَالِيَّةِ، وَأَرَاهُ بِعَيْنَيْ رَأْسِهِ مِنْ حَضْرَةِ الرُّبُوبِيَّةِ مَا أَرَاهُ ۞ وَبَسَطَ لَهُ بِسَاطَ

الْإِجْلَالِ فِي الْمَجَالِي الذَّاتِيَّةِ، وَفَرَضَ عَلَيْهِ وَعَلَى أُمَّتِهِ خَمْسِينَ صَلَاةً، ثُمَّ انْهَلَّ سَحَابُ الْفَضْلِ فَرُدَّتْ إِلَى خَمْسٍ عَمَلِيَّةٍ، وَلَهَا أَجْرُ الْخَمْسِينَ كَمَا شَاءَهُ فِي الْأَزَلِ وَقَضَاهُ ۞ ثُمَّ عَادَ إِلَى مَكَّةَ فِي لَيْلَتِهِ وَصَدَّقَهُ الصِّدِّيقُ بِمَسْرَاهُ وَكُلُّ ذِي عَقْلٍ وَرَوِيَّةٍ، وَكَذَّبَتْهُ قُرَيْشٌ، وَارْتَدَّ مَنْ أَضَلَّهُ الشَّيْطَانُ وَأَغْوَاهُ ۞

عَطِّرِ اللَّهُمَّ قَبْرَهُ الْكَرِيمَ ۞ بِعَرْفٍ شَذِيٍّ مِنْ صَلَاةٍ وَتَسْلِيمٍ
۞ «اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيْهِ.» ۞

ثُمَّ عَرَضَ نَفْسَهُ عَلَى الْقَبَائِلِ بِأَنَّهُ رَسُولُ اللهِ فِي الْأَيَّامِ الْمَوْسِمِيَّةِ، فَآمَنَ بِهِ سِتَّةٌ مِنَ الْأَنْصَارِ اخْتَصَّهُمُ اللهُ بِرِضَاهُ، وَحَجَّ مِنْهُمْ فِي الْقَابِلِ اثْنَا عَشَرَ رَجُلًا وَبَايَعُوهُ بَيْعَةً حَقِّيَّةً، ثُمَّ انْصَرَفُوا، وَظَهَرَ الْإِسْلَامُ بِالْمَدِينَةِ، فَكَانَتْ مَعْقِلَهُ وَمَأْوَاهُ ۞ وَقَدِمَ



عَـلَيْـهِ فِي الثَّالِثَةِ سَبْعُونَ، أَوْ وَخَـمْسَةٌ، أَوْ وَثَلَاثَةٌ، وَامْرَأَتَانِ مِنَ الْقَبَائِلِ الْأَوْسِيَّةِ وَالْخَزْرَجِيَّةِ، فَبَايَعُوهُ وَأَمَّـرَ عَـلَيْهِـمُ اثْنَيْ عَشَرَ نَقِيبًا جَحَاجِحَةً سَرَاةً ۞ وَهَـاجَـرَ إِلَيْـهِـمْ مِـنْ مَـكَّـةَ ذَوُو الْمِلَّةِ الْإِسْلَامِيَّةِ، وَفَارَقُوا الْأَوْطَانَ، رَغْبَةً فِيمَا أُعِدَّ لِمَنْ هَجَرَ الْكُفْرَ وَنَـاوَاهُ ۞ وَخَـافَـتْ قُرَيْشٌ أَنْ يَلْحَقَ صَلَّى اللهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِأَصْحَابِهِ عَلَى الْفَوْرِيَّةِ، فَأْتَمَرُوا بِقَتْلِهِ فَحَفِظَهُ اللهُ مِنْ كَيْدِهِمْ وَنَجَّاهُ ۞

عَطِّرِ اللّٰهُمَّ قَبْرَهُ الْكَرِيمَ ۞ بِعَرْفٍ شَذِيٍّ مِنْ صَلَاةٍ وَتَسْلِيمٍ

۞ «اللّٰهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيْهِ.» ۞

وَقَـدْ أُذِنَ لَهُ فِي الْـهِـجْـرَةِ، فَـرَقَـبَـهُ الْمُشْـرِكُونَ لِيُـورِدُوهُ بِزَعْـمِـهِمْ حِيَـاضَ الْمَنِيَّةِ، فَخَرَجَ عَلَيْهِمْ وَنَثَرَ عَـلَى رُؤُوسِـهِمُ التُّرَابَ وَحَثَاهُ ۞ وَأَمَّ غَارَ ثَوْرٍ وَفَازَ الصِّدِّيقُ بِالْمَعِيَّةِ، وَأَقَامَا فِيهِ ثَلَاثًا تَحْمِي

الْحَمائِمُ وَالْعَناكِبُ حِمَاهُ ۞ ثُمَّ خَرَجا مِنْهُ لَيْلَةَ الاِثْنَيْنِ وَهُوَ صَلَّى اللهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى خَيْرِ مَطِيَّةٍ، وَتَعَرَّضَ لَهُ سُرَاقَةُ، فَابْتَهَلَ فِيهِ إِلَى اللهِ تَعَالَى وَدَعَاهُ، فَسَاخَتْ قَوَائِمُ يَعْبُوبِهِ فِي الْأَرْضِ الصُّلْبَةِ الْقَوِيَّةِ وَسَأَلَهُ الْأَمَانَ، فَمَنَحَهُ إِيَّاهُ ۞

عَطِّرِ اللّٰهُمَّ قَبْرَهُ الْكَرِيمَ ۞ بِعَرْفٍ شَذِيٍّ مِنْ صَلَاةٍ وَتَسْلِيمٍ

۞ «اللّٰهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيْهِ.» ۞

ثُمَّ مَرَّ بِقُدَيْدٍ عَلَى أُمِّ مَعْبَدِ ﹰالْخُزَاعِيَّةِ وَأَرَادُوا ابْتِيَاعَ لَبَنٍ، أَوْ لَحْمٍ مِنْهَا، فَلَمْ يَكُنْ خِبَاؤُهَا لِشَيْءٍ مِنْ ذٰلِكَ قَدْ حَوَاهُ ۞ فَنَظَرَ إِلَى شَاةٍ فِي الْبَيْتِ قَدْ خَلَّفَهَا الْجَهْدُ عَنِ الرَّعِيَّةِ، فَاسْتَأْذَنَهَا فِي حَلْبِهَا، فَأَذِنَتْ وَقَالَتْ: لَوْ كَانَ بِهَا حَلَبٌ لَأَصَبْنَاهُ ۞ فَمَسَحَ الضَّرْعَ مِنْهَا وَدَعَا اللهَ مَوْلَاهُ وَوَلِيَّهُ، فَدَرَّتْ وَحَلَبَ، وَسَقَى كُلًّا مِنَ الْقَوْمِ وَأَرْوَاهُ، ثُمَّ حَلَبَ

وَمَلأَ الْإِنَاءَ وَغَادَرَهُ لَدَيْهَا أَيَةً جَلِيَّةً ۞ وَجَاءَ أَبُو مَعْبَدٍ وَرَأَى اللَّبَنَ، فَذَهَبَ بِهِ الْعَجَبُ إِلَى أَقْصَاهُ وَقَالَ: أَنَّى لَكِ هٰذَا، وَلَا حَلُوبَ فِي الْبَيْتِ تَبِضُّ بِقَطْرَةٍ لَبَنِيَّةٍ؟! ۞ فَقَالَتْ: مَرَّ بِنَا رَجُلٌ مُبَارَكٌ كَذَا وَكَذَا جُثْمَانُهُ وَمَعْنَاهُ، فَقَالَ لَهَا: هٰذَا صَاحِبُ قُرَيْشٍ، وَأَقْسَمَ بِكُلِّ أَلِيَّةٍ بِأَنَّهُ لَوْ رَآهُ، لَآمَنَ بِهِ وَاتَّبَعَهُ وَدَانَاهُ ۞ وَقَدِمَ الْمَدِينَةَ يَوْمَ الْاِثْنَيْنِ ثَانِي عَشَرَ رَبِيعٍ الْأَوَّلِ، وَأَشْرَقَتْ بِهِ أَرْجَاؤُهَا الزَّكِيَّةُ وَتَلَقَّاهُ الْأَنْصَارُ، وَنَزَلَ بِقُبَاءَ وَأَسَّسَ مَسْجِدَهَا عَلَى تَقْوَاهُ ۞

عَطِّرِ اللّٰهُمَّ قَبْرَهُ الْكَرِيمَ ۞ بِعَرْفٍ شَذِيٍّ مِنْ صَلَاةٍ وَتَسْلِيمٍ
۞ «اَللّٰهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيْهِ.» ۞

وَكَانَ صَلَّى اللهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَكْمَلَ النَّاسِ خَلْقًا وَخُلُقًا ذَا ذَاتٍ وَصِفَاتٍ سَنِيَّةٍ، مَرْبُوعَ الْقَامَةِ،

أَبْيَضَ اللَّوْنِ مُشَرَّبًا بِحُمْرَةٍ، وَاسِعَ الْعَيْنَيْنِ أَكْحَلَهُمَا، أَهْدَبَ الْأَشْفَارِ قَدْ مُنِحَ الزَّجَجَ حَاجِبَاهُ ۞ مُفَلَّجَ الْأَسْنَانِ، وَاسِعَ الْفَمِ حَسَنَهُ، وَاسِعَ الْجَبِينِ ذَا جَبْهَةٍ هِلَالِيَّةٍ، سَهْلَ الْخَدَّيْنِ يُرَى فِي أَنْفِهِ بَعْضُ احْدِيدَابٍ، حَسَنَ الْعِرْنِينِ أَقْنَاهُ ۞ بَعِيدَ مَا بَيْنَ الْمَنْكِبَيْنِ، سَبْطَ الْكَتِفَيْنِ ضَخْمَ الْكَرَادِيسِ قَلِيلَ لَحْمِ الْعَقِبِ، كَثَّ اللِّحْيَةِ عَظِيمَ الرَّأْسِ، شَعْرُهُ إِلَى الشَّحْمَةِ الْأُذُنِيَّةِ، وَبَيْنَ كَتِفَيْهِ خَاتَمُ النُّبُوَّةِ قَدْ عَمَّهُ النُّورُ وَعَلَاهُ ۞ وَعَرَقُهُ كَاللُّؤْلُؤِ، وَعَرْفُهُ أَطْيَبُ مِنَ النَّفَحَاتِ الْمِسْكِيَّةِ وَيَتَكَفَّأُ فِي مِشْيَتِهِ، كَأَنَّمَا يَنْحَطُّ مِنْ صَبَبٍ ارْتِقَاهُ ۞ وَكَانَ يُصَافِحُ الْمُصَافِحُ بِيَدِهِ فَيَجِدُ مِنْهَا سَائِرَ الْيَوْمِ رَائِحَةً عَنْبَرِيَّةً، وَيَضَعُهَا عَلَى رَأْسِ الصَّبِيِّ، فَيُعْرَفُ مَسُّهُ لَهُ مِنْ بَيْنِ الصِّبْيَةِ وَيُدْرَاهُ ۞ يَتَلَأْلَأُ

وَجْهُهُ الشَّرِيفُ تلأْلُؤَ الْقَمَرِ فِي اللَّيْلَةِ الْبَدْرِيَّةِ
يَقُولُ نَاعِتُهُ: لَمْ أَرَ قَبْلَهُ وَلَا بَعْدَهُ مِثْلَهُ، وَلَا بَشَرٌ
يَرَاهُ ❁ وَكَانَ صَلَّى اللهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ شَدِيدَ
الْحَيَاءِ وَالتَّوَاضُعِ: يَخْصِفُ نَعْلَهُ، وَيَرْقَعُ ثَوْبَهُ
وَيَحْلِبُ شَاتَهُ، وَيَسِيرُ فِي خِدْمَةِ أَهْلِهِ بِسِيرَةٍ سَرِيَّةٍ
❁ وَيُحِبُّ الْمَسَاكِينَ وَيَجْلِسُ مَعَهُمْ، وَيَعُودُ
مَرْضَاهُمْ وَيُشَيِّعُ جَنَائِزَهُمْ، وَلَا يَحْقِرُ فَقِيرًا أَدْقَعَهُ
الْفَقْرُ وَأَشْوَاهُ ❁ وَيَقْبَلُ الْمَعْذِرَةَ، وَلَا يُقَابِلُ أَحَدًا
بِمَا يَكْرَهُ، وَيَمْشِي مَعَ الْأَرْمَلَةِ وَذَوِي الْعُبُودِيَّةِ،
وَلَا يَهَابُ الْمُلُوكَ، وَيَغْضَبُ لِلهِ وَيَرْضَى لِرِضَاهُ
❁ وَيَمْشِي خَلْفَ أَصْحَابِهِ وَيَقُولُ: «خَلُّوا ظَهْرِي
لِلْمَلَائِكَةِ الرُّوحَانِيَّةِ.» وَيَرْكَبُ الْبَعِيرَ، وَالْفَرَسَ،
وَالْبَغْلَةَ، وَحِمَارًا بَعْضُ الْمُلُوكِ إِلَيْهِ أَهْدَاهُ ❁
وَيَعْصِبُ عَلَى بَطْنِهِ الْحَجَرَ مِنَ الْجُوعِ، وَقَدْ أُوتِيَ

مَفَاتِيحَ الْخَزَائِنِ الْأَرْضِيَّةِ، وَرَاوَدَتْهُ الْجِبَالُ بِأَنْ تَكُونَ لَهُ ذَهَبًا فَأَبَاهُ ۞ وَكَانَ صَلَّى اللّٰهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُقِلُّ اللَّغْوَ، وَيَبْدَأُ مَنْ لَقِيَهُ بِالسَّلَامِ، وَيُطِيلُ الصَّلَاةَ وَيَقْصُرُ الْخُطَبَ الْجُمَعِيَّةَ، وَيَتَأَلَّفُ أَهْلَ الشَّرَفِ، وَيُكْرِمُ أَهْلَ الْفَضْلِ، وَيَمْزَحُ وَلَا يَقُولُ إِلَّا حَقًّا يُحِبُّهُ اللّٰهُ تَعَالَى وَيَرْضَاهُ ۞ وَهَا هُنَا وَقَفَ بِنَا جَوَادُ الْمَقَالِ عَنِ الْاِطِّرَادِ فِي الْحَلْبَةِ الْبَيَانِيَّةِ، وَبَلَغَ ظَاعِنُ الْإِمْلَاءِ فِي فَدَافِدِ الْإِيضَاحِ مُنْتَهَاهُ ۞

عَطِّرِ اللّٰهُمَّ قَبْرَهُ الْكَرِيمَ ۞ بِعَرْفٍ شَذِيٍّ مِنْ صَلَاةٍ وَتَسْلِيمٍ

۞ «اللّٰهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيْهِ.» ۞

اَللّٰهُمَّ يَا بَاسِطَ الْيَدَيْنِ بِالْعَطِيَّةِ، يَا مَنْ إِذَا رُفِعَتْ إِلَيْهِ أَكُفُّ الْعَبْدِ كَفَاهُ، يَا مَنْ تَنَزَّهَ فِي ذَاتِهِ وَصِفَاتِهِ الْأَحَدِيَّةِ عَنْ أَنْ يَكُونَ لَهُ فِيهَا نَظَائِرُ وَأَشْبَاهُ ۞ يَا

مَنْ تفَرَّدَ بِالْبَقَـاءِ وَالْقِدَمِ وَالْأَزَلِيَّةِ، يَا مَـنْ لَا يُرْجَى غَيْرُهُ، وَلَا يُعَوَّلُ عَلَى سِـوَاهُ، يَا مَنِ اسْتَنَدَ الْأَنَامُ إِلَى قُـدْرَتِهِ الْقَيُّـومِيَّةِ، وَأَرْشَدَ بِفَضْلِهِ مَنِ اسْتَرْشَدَهُ وَاسْتَهْـدَاهُ ۞ نَـسْأَلُـكَ بِأَنْـوَارِكَ الْقُـدْسِيَّةِ الَّتِي أَزَاحَتْ مِـنْ ظُلُـمَاتِ الشَّكِّ دُجَاهُ، وَنَتَوَسَّلُ إِلَيْكَ بِشَـرَفِ الـذَّاتِ الْمُـحَمَّدِيَّةِ، وَمَنْ هُـوَ آخِرُ الْأَنْبِيَاءِ بِصُـورَتِـهِ وَأَوَّلُـهُـمْ بِمَـعْنَاهُ ۞ وَبِآلِهِ كَوَاكِبِ أَمْنِ الْبَرِيَّةِ، وَسَفِينَةِ السَّلَامَةِ وَالنَّجَاهِ وَبِأَصْحَابِهِ أُولِي الْهِدَايَةِ وَالْأَفْضَلِيَّةِ، الَّذِينَ بَذَلُوا نُفُوسَهُمْ لِلّٰهِ يَبْتَغُونَ فَضْـلًا مِـنَ اللّٰهِ، وَبِـحَـمَـلَةِ شَرِيعَتِهِ أُولِي الْمَنَاقِبِ وَالْخُصُوصِيَّةِ، الَّذِينَ اسْتَبْشَرُوا بِنِعْمَةٍ وَفَضْلٍ مِنَ اللّٰهِ ۞ أَنْ تُوَفِّقَنَا فِي الْأَقْوَالِ وَالْأَعْمَالِ لِإِخْلَاصِ النِّيَّةِ، وَتُنْجِحَ لِـكُلٍّ مِـنَ الْحَاضِرِينَ مَطْلَبَهُ وَمُنَاهُ، وَتُخَلِّصَـنَا مِـنْ أَسْرِ الشَّـهَوَاتِ وَالْأَدْوَاءِ الْقَلْبِيَّةِ،

وَتُحقِّق لَنا مِنَ الأمالِ ما بِك ظَنَنّاه، وَتكْفِينا كُلَّ
مُدْلَهِمَّةٍ وبَلِيَّةٍ، وَلا تَجعَلنا مِمَّنْ أَهْواهُ هَواه ۞
وَتَسْتُرَ لِكُلٍّ مِنَّا حَصْرَهُ، وَعَجْزَهُ، وَعِيَّهُ، وَتُسَهِّلَ لَنا
مِنْ صالِحِ الأَعْمالِ ما عَزَّ ذُراه، وَتُدْنِي لَنا مِنْ
حُسْنِ الْيَقِينِ قُطُوفًا دانِيَةً جَنِيَّةً، وَتَمْحُوَ عَنَّا كُلَّ
ذَنْبٍ جَنَيْناه ۞ اَللّٰهُمَّ إِنَّكَ جَعَلْتَ لِكُلِّ سائِلٍ
مَقامًا وَمَزِيَّةً وَلِكُلِّ راجٍ ما أَمَّلَهُ وَرَجاه ۞ وَقَدْ
سَأَلْناكَ راجِينَ مَواهِبَكَ اللَّدُنِّيَّةَ فَحَقِّقْ لَنا ما مِنْكَ
رَجَوْناه ۞ وَتَعُمَّ جَمْعَنا هٰذا مِنْ خَزائِنِ مِنَحِكَ
السَّنِيَّةِ، بِرَحْمَةٍ وَمَغْفِرَةٍ، وَتُدِيمَ عَمَّنْ سِواكَ غِناه
۞ اَللّٰهُمَّ أٰمِنِ الرَّوْعاتِ، وَأَصْلِحِ الرُّعاةَ وَالرَّعِيَّةَ،
وَأَعْظِمِ الأَجْرَ لِمَنْ جَعَلَ هٰذا الْخَيْرَ فِي هٰذا الْيَوْمِ
وَأَجْراه ۞ اَللّٰهُمَّ اجْعَلْ هٰذِهِ الْبَلْدَةَ وَسائِرَ بِلادِ
الْمُسْلِمِينَ آمِنَةً رَخِيَّةً، وَاسْقِنا غَيْثًا يَعُمُّ انْسِيابُ

سِيبِهِ السَّبْسَبِ وَرُباهُ ۞ وَاغْفِرْ لِنَاسِخِ هٰذِهِ الْبُرُودِ الْمُحَبَّرَةِ الْمَوْلِدِيَّةِ، جَعْفَرِ مَنْ إِلَى بَرْزَنْجِ نِسْبَتُهُ وَمُنْتَمَاهُ، وَحَقِّقْ لَهُ الْفَوْزَ بِقُرْبِكَ وَالرَّجَاءَ وَالْأُمْنِيَّةَ، وَاجْعَلْ مَعَ الْمُقَرَّبِينَ مَقِيلَهُ وَسُكْنَاهُ ۞ وَاسْتُرْ لَهُ عَيْبَهُ وَعَجْزَهُ، وَحَصْرَهُ، وَعِيَّهُ، وَلِكَاتِبِهَا وَقَارِئِهَا، وَمَنْ أَصَاخَ سَمْعَهُ إِلَيْهِ وَأَصْغَاهُ ۞ وَصَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَى أَوَّلِ قَابِلٍ لِلتَّجَلِّي مِنَ الْحَقِيقَةِ الْكُلِّيَّةِ، وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ وَمَنْ نَصَرَهُ وَآوَاهُ، مَا شُنِّفَتِ الْآذَانُ مِنْ وَصْفِهِ الدُّرِّيِّ بِأَقْرَاطٍ جَوْهَرِيَّةٍ، وَتَحَلَّتْ صُدُورُ الْمَحَافِلِ الْمُنِيفَةِ بِعُقُودِ حِلَاهُ ۞ وَأَفْضَلُ الصَّلَاةِ وَأَتَمُّ التَّسْلِيمِ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ خَاتَمِ الْأَنْبِيَاءِ وَالْمُرْسَلِينَ، وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ أَجْمَعِينَ، سُبْحَانَ رَبِّكَ رَبِّ الْعِزَّةِ عَمَّا يَصِفُونَ، وَسَلَامٌ عَلَى الْمُرْسَلِينَ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ.

